

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

تقديم



إِنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ، نَحْمَدُهُ وَنَسْتَعِينُهُ وَنَسْتَغْفِرُهُ، وَنَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِنَا
وَمِنْ سَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا، مَنْ يَهْدِهِ اللَّهُ فَلَا مُضِلَّ لَهُ، وَمَنْ يَضِلَّ فَلَا هَادِيَ لَهُ، وَأَشْهَدُ
أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، أَرْسَلَهُ اللَّهُ
بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ؛ فَبَلَغَ الرِّسَالَةَ، وَأَدَّى الْأَمَانَةَ، وَنَصَحَ الْأُمَّةَ، وَجَاهَدَ فِي اللَّهِ حَقَّ
جِهَادِهِ، حَتَّى أَتَاهُ الْيَقِينُ، فَصَلَّوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ وَمَنْ
تَبِعَهُمْ بِإِحْسَانٍ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ، أَمَّا بَعْدُ:

فَمِنَ الدَّرُوسِ الْعِلْمِيَّةِ الْمُسَجَّلَةِ صَوْتِيًّا، وَالَّتِي كَانَ يَعْقِدُهَا صَاحِبُ الْفَضِيلَةِ
شَيْخُنَا الْعَلَّامَةُ الْوَالِدُ مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحِ الْعَثِيمِينَ -رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى- فِي جَامِعِهِ بِمَدِينَةِ
عُنَيْزَةَ صَبَاحَ كُلِّ يَوْمٍ أَثْنَاءَ الْإِجَازَاتِ الصِّفِيَّةِ؛ حَلَقَاتٌ فِي تَفْسِيرِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ
كَانَتْ بِدَايَتِهَا مِنْ سُورَةِ النُّورِ وَمَا بَعْدَهَا؛ حَتَّى بَلَغَ قَوْلَهُ تَعَالَى فِي سُورَةِ الزُّخْرَفِ:
﴿ وَسَأَلْ مَنْ أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رُسُلِنَا أَجَعَلْنَا مِنْ دُونِ الرَّحْمَنِ إِلَهًا يُعْبَدُونَ ﴾ (٤٥).

وَقَدْ اعْتَمَدَ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى فِي تَفْسِيرِهِ لِتِلْكَ السُّورِ كِتَابًا بَيْنَ يَدَيْ الطُّلَابِ هُوَ
(تفسير الجلالين) للعلامة جلال الدين محمد بن أحمد بن محمد بن إبراهيم المحلي،
المتوفى سنة (٨٦٤هـ)^(١)، والعلامة جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد

(١) انظر ترجمته في: الضوء اللامع (٧/٣٩)، حسن المحاضرة (١/٤٤٣).

ابن سابق الدين الحُضَيْرِيُّ السُّيُوطِيُّ، المتوفى سنة (٩١١هـ)^(١). تغمدهما الله بواسع رحمته ورضوانه، وأسكنهما فسيح جناته، وجزاهما عن الإسلام والمسلمين خير الجزاء.

وسعيًا - بإذن الله تعالى - لتعميم النفع بتلك الجهود المباركة في هذا الميدان العظيم بأشر القسم العلمي بمؤسسة الشيخ محمد بن صالح العثيمين الخيرية واجباته في شرف الإعداد والتجهيز للطباعة والنشر لإخراج ذلك التراث العلمي؛ إنفاذاً للقواعد والضوابط والتوجيهات التي قررها فضيلة الشيخ رحمه الله تعالى في هذا الشأن.

نسأل الله تعالى أن يجعل هذا العمل خالصاً لوجهه الكريم؛ نافعا لعباده، وأن يجزي فضيلة شيخنا عن الإسلام والمسلمين خير الجزاء، ويضاعف له المثوبة والأجر، ويعلي درجته في المهديين، إنه سميع قريب مجيب.

وصلّى الله وسلّم وبارك على عبده ورسوله، خاتم النبيين، وإمام المتقين، وسيد الأولين والآخرين، نبينا محمد، وعلى آله وأصحابه والتابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين.

القسم العلمي

في مؤسسة الشيخ محمد بن صالح العثيمين الخيرية

٢٠ جمادى الآخرة ١٤٣٦هـ

• • k • •

(١) انظر ترجمته في: الأعلام للزركلي (٣/ ٣٠١).

فهرس الفوائد

الصفحة	t	الفائدة
٧		أرجح الأقوال في المكي والمدني
٧		السورة إذا كانت مكيّة فإننا لا نستثنى منها شيئاً إلا بنص صريح واضح
٩		الكلام على البسمة معنى وحكما وإعراباً
١٢		الفائدة من وجود الحروف المقطعة في القرآن
١٩		الحكمة من قرن الصلاة بالزكاة في القرآن كثيراً
٢٢		ضمير الفصل يُفيد ثلاث فوائد
٢٧		تفسير الصحابي حجة
٢٧		تفسير اللهو بالغناء لا يعني أنه لا يتناول غيره
		إذا كان إنسان قد تعود على الغناء فترة، ثم لمدة شهر أو شهرين أراد سماع الأناشيد
٢٩		للمعالجة؟
٣١		أخذ آيات الله تعالى هزواً له أنواع كثيرة
٣٣		الكلام على تحريم الغناء
٤٣		هل من الإعراض عن آيات الله تعالى من يقول للقارئ: أنته من القراءة؟
٤٨		العزة التي وصف الله بها نفسه لها ثلاثة معانٍ
٥٧		الحكمة من خلق الضار
٦٠		إبطال قول الفلاسفة في قدم الأفلاك

- ٦٤ يجب علينا أمام بعض النظريات أن نجعلها كأحاديث بني إسرائيل
- ٦٩ (مبين) لا يُظنُّ أنها دائماً مُتعدِّية، فقد تكون لازمة وقد تكون مُتعدِّية
- ٧٣ ما توجيهُ قوله ﷺ: «حَدِّثُوا عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَلَا حَرَجَ» ومن كان خارج بني إسرائيل فما حكمه؟
- ٧٤ مُتعلِّق الشُّكر ثلاثة
- ٨٠ لا يلزم من النهي عن الشُّرك أن يكون الإنسان قد أشرك
- الجواب على مَنْ قَالَ: لِمَاذَا لَا تُكثِرُونَ الكلام في التوحيد في المملكة السُّعودية
مثلاً، ولا سيما في نجد؟! ٨٢
- ٨٥ فوائد الطَّلُق الذي يَحْضُل عند انطلاق المولود
- ٨٦ الوهن كله بسبب الحمل
- ٨٨ بيان خطأ بعض النساء اليوم اللاتي لا يَصْبِرْنَ على وَهن الحمل
- ٩١ نفي الكمال أهون من إثبات النقص على النفوس
- ٩٤ هل يجوز التأول في الشُّرك؟
- ٩٦ حكم طاعة الوالدين في غير معصية الله تعالى
- ١٠٢ الله تعالى لطيفٌ بعبده ولطيفٌ لعبده
- ١٠٦ أحكام الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر
- ١١٤ الغض من الصَّوت باعتبار الكميَّة وباعتبار الكيفيَّة
- ١٢١ الإسباغ يتناول شيئين
- ١٢٤ المسائل العقليَّة ليس لها دخل في الأمور الخبريَّة
- ١٢٦ هل لنا أن نحاول الصعود إلى الكواكب والنجوم لنرى ما فيها من الآيات؟

- ١٣٨ الإنسان الناصح يحزن إذا كفر الناس
- ١٤٥ غلظ عذاب النار في كَيْفِيته وفي نَوْعه
- ١٥٤ ينبغي تأكيد الكلام في مَوْضِع التأكيد
- ١٧٩ الدُّعاء له مَعْنَيان: دُعاء عِبادة، ودُعاء مَسألة
- ١٨٨ (لَمَّا) لها عِدَّة مَعانٍ
- ٢١١ وَجْهٌ كُون مَفاتِحِ الغَيْبِ مَفاتِح

فهرس آيات السورة

الآية	t	الصفحة
تقديم	٥	٥
سورة لقمان	٧	٧
البسملة	٩	٩
” قال الله عَزَّجَلَّ: ﴿الْم ١﴾	١١	١١
” قال الله عَزَّجَلَّ: ﴿تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْحَكِيمِ ٢﴾	١٣	١٣
” قال الله عَزَّجَلَّ: ﴿هُدًى وَرَحْمَةً لِّلْمُحْسِنِينَ ٣﴾	١٦	١٦
” قال الله عَزَّجَلَّ: ﴿الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ بِالْآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ ٤﴾	١٩	١٩
” قال الله عَزَّجَلَّ: ﴿أُولَئِكَ عَلَى هُدًى مِّن رَّبِّهِمْ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ٥﴾	٢٢	٢٢
” قال الله عَزَّجَلَّ: ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْتَرِي لَهْوَ الْحَدِيثِ لِيُضِلَّ عَن سَبِيلِ اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَيَتَّخِذَهَا هُزُوًا أُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مُّهِينٌ ٦﴾	٢٤	٢٤
” قال الله عَزَّجَلَّ: ﴿وَإِذَا نُتِلَىٰ عَلَيْهِ آيَاتُنَا وَآءِى مُسْتَكْبِرًا كَان لَّمْ يَسْمَعْهَا كَأَنَّ فِي أُذُنَيْهِ وَقْرًا فَبَشَّرَهُ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ٧﴾	٤٠	٤٠
” قال الله عَزَّجَلَّ: ﴿إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ جَنَّاتٌ أَلْوَعِيمٍ ٨﴾	٤٥	٤٥
” قال الله عَزَّجَلَّ: ﴿خَلْدِينَ فِيهَا وَعَدَّ اللَّهُ حَقًّا وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ٩﴾	٤٥	٤٥
” قال الله عَزَّجَلَّ: ﴿خَلَقَ السَّمَوَاتِ بِغَيْرِ عَمَدٍ تَرَوْنَهَا وَأَلْقَىٰ فِي الْأَرْضِ رَوْسِي أَن تَمِيدَ بِكُمْ وَبَثَّ فِيهَا مِن كُلِّ دَابَّةٍ وَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَنْبَتْنَا فِيهَا مِن كُلِّ		

- ٥٣ ﴿١٠﴾ ذَوْجٍ كَرِيمٍ ﴿١٠﴾
 ” قال الله عَزَّوَجَلَّ: ﴿ هَذَا خَلْقُ اللَّهِ فَأَرُونِي مَاذَا خَلَقَ الَّذِينَ مِنْ دُونِهِ ۗ بَلِ
 ٦٧ ﴿١١﴾ الظَّالِمُونَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ ﴿١١﴾
 ” قال الله عَزَّوَجَلَّ: ﴿ وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا لُقْمَانَ الْحِكْمَةَ أَنْ اشْكُرْ لِلَّهِ وَمَنْ يَشْكُرْ فَإِنَّمَا
 ٧١ ﴿١٢﴾ يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ ۗ وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ حَمِيدٌ ﴿١٢﴾
 ” قال الله عَزَّوَجَلَّ: ﴿ وَإِذْ قَالَ لُقْمَانُ لِابْنِهِ ۖ وَهُوَ يَعِظُهُ ۖ يَبْنَىٰ لَا تُشْرِكْ بِاللَّهِ ۗ إِنَّ
 ٧٨ ﴿١٣﴾ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ ﴿١٣﴾
 ” قال الله عَزَّوَجَلَّ: ﴿ وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ حَمَلَتْهُ أُمُّهُ ۖ وَهَنَا عَلَىٰ وَهْنٍ
 ٨٤ ﴿١٤﴾ وَفَضَّلَهُ ۗ فِي عَمَلَيْنِ أَنْ اشْكُرْ لِي وَلِوَالِدَيْكَ إِلَىٰ الْمَصِيرِ ﴿١٤﴾
 ” قال الله عَزَّوَجَلَّ: ﴿ وَإِنْ جَاهَدَاكَ عَلَىٰ أَنْ تُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ فَلَا
 ٩٠ ﴿١٥﴾ مَرْجِعُكُمْ فَأُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿١٥﴾
 ” قال الله عَزَّوَجَلَّ: ﴿ يَبْنَىٰ إِنَّهَا إِنْ تَكُ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ فَتَكُنْ فِي صَخْرَةٍ
 ١٠٠ ﴿١٦﴾ أَوْ فِي السَّمَوَاتِ أَوْ فِي الْأَرْضِ يَأْتِ بِهَا اللَّهُ ۗ إِنَّ اللَّهَ لَطِيفٌ خَبِيرٌ ﴿١٦﴾
 ” قال الله عَزَّوَجَلَّ: ﴿ يَبْنَىٰ أَقِمِ الصَّلَاةَ ۖ وَأْمُرْ بِالْمَعْرُوفِ ۖ وَانْهَ عَنِ الْمُنْكَرِ ۖ وَأَصِرْ
 ١٠٥ ﴿١٧﴾ عَلَىٰ مَا آصَابَكَ ۗ إِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ ﴿١٧﴾
 ” قال الله عَزَّوَجَلَّ: ﴿ وَلَا تُصَعِّرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ ۖ وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا ۗ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ
 ١١٠ ﴿١٨﴾ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ ﴿١٨﴾
 ” قال الله عَزَّوَجَلَّ: ﴿ وَأَقْصِدْ فِي مَشْيِكَ ۖ وَأَغْضُضْ مِنْ صَوْتِكَ ۗ إِنَّ أَنْكَرَ الْأَصْوَاتِ
 ١١٣ ﴿١٩﴾ لَصَوْتُ الْحَمِيرِ ﴿١٩﴾
 ” قال الله عَزَّوَجَلَّ: ﴿ أَلَمْ تَرَوْا أَنَّ اللَّهَ سَخَّرَ لَكُمْ مَّا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَأَسْبَغَ
 عَلَيْكُمْ نِعْمَهُ ظَهْرَهُ وَبَاطِنَهُ ۗ وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يُجَادِلُ فِي اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَلَا هُدًى

- ١١٩ ﴿٢٠﴾ وَلَا كِتَابٍ مُنِيرٍ ﴿٢٠﴾
- ” قال الله عَزَّوَجَلَّ: ﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اتَّبِعُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ قَالُوا بَلْ نَتَّبِعُ مَا وَجَدْنَا عَلَيْهِ
- ١٢٨ ﴿٢١﴾ ءآبَاءَنَا أَوْ لَوْ كَانَ الشَّيْطَانُ يَدْعُهُمْ إِلَىٰ عَذَابِ السَّعِيرِ ﴿٢١﴾
- ” قال الله عَزَّوَجَلَّ: ﴿ وَمَنْ يُسَلِّمْ وَجْهَهُ إِلَى اللَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ
- ١٣٣ ﴿٢٢﴾ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَىٰ وَإِلَى اللَّهِ عَاقِبَةُ الْأُمُورِ ﴿٢٢﴾
- ” قال الله عَزَّوَجَلَّ: ﴿ وَمَنْ كَفَرَ فَلَا يَحْزُنكَ كُفْرُهُ ۗ إِلَيْنَا مَرْجِعُهُمْ فَنُنَبِّئُهُمْ بِمَا عَمِلُوا ۗ
- ١٣٨ ﴿٢٣﴾ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ ﴿٢٣﴾
- ” قال الله عَزَّوَجَلَّ: ﴿ نُمْنِعُهُمْ قَلِيلًا ثُمَّ نَضْطَرُّهُمْ إِلَىٰ عَذَابٍ غَلِيظٍ ﴿٢٤﴾
- ١٤٣ ﴿٢٤﴾
- ” قال الله عَزَّوَجَلَّ: ﴿ وَلَئِنْ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ لَيَقُولَنَّ اللَّهُ قُلِ
- ١٤٨ ﴿٢٥﴾ الْحَمْدُ لِلَّهِ ۗ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٢٥﴾
- ” قال الله عَزَّوَجَلَّ: ﴿ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ۗ إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْعَنِيُّ الْحَمِيدُ ﴿٢٦﴾
- ١٥٦ ﴿٢٦﴾
- ” قال الله عَزَّوَجَلَّ: ﴿ وَلَوْ أَنَّمَا فِي الْأَرْضِ مِنْ شَجَرَةٍ أَقْلَمٌ وَالْبَحْرُ يَمُدُّهُ مِنْ
- ١٦٢ ﴿٢٧﴾ بَعْدِهِ سَبْعَةُ أَبْحُرٍ مَّا نَفَدَتْ كَلِمَاتُ اللَّهِ ۗ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٢٧﴾
- ” قال الله عَزَّوَجَلَّ: ﴿ مَا خَلَقَكُمْ وَلَا بَعْثَكُمْ إِلَّا كَفَّسٍ وَاحِدَةٍ ۗ إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ
- ١٦٧ ﴿٢٨﴾ بَصِيرٌ ﴿٢٨﴾
- ” قال الله عَزَّوَجَلَّ: ﴿ أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَيُولِجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ
- ١٧١ ﴿٢٩﴾ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ كُلٌّ يَجْرِي إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى وَأَنَّ اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴿٢٩﴾
- ١٧٨ ﴿٣٠﴾ هُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ ﴿٣٠﴾
- ” قال الله عَزَّوَجَلَّ: ﴿ أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْفُلْكَ تَجْرِي فِي الْبَحْرِ بِنِعْمَتِ اللَّهِ لِيُرِيَكُمْ مِنْ

- ١٨٢ ﴿٣١﴾ لِكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ ﴿٣١﴾
 ” قال الله **عَزَّجَلَّ**: ﴿ وَإِذَا غَشِيَهُمْ مَوَّجٌ كَالظَّلِيلِ دَعُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ فَلَمَّا نَجَّاهُمْ إِلَى الْبَرِّ فَمِنْهُمْ مُّقْنَصِدٌ وَمَا يَجْحَدُ بِآيَاتِنَا إِلَّا كُلُّ خَتَّارٍ كَفُورٍ
- ١٨٦ ﴿٣٢﴾
 ” قال الله **عَزَّجَلَّ**: ﴿ يَتَأْتِيهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ وَأَخْشَوْا يَوْمًا لَا يَجْزِي وَالِدٌ عَنْ وَلَدِهِ وَلَا مَوْلُودٌ هُوَ جَازٍ عَنِ وَالِدِهِ شَيْئًا إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ فَلَا تَغُرَّنَّكُمُ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا وَلَا يَغُرَّنَّكُم بِاللَّهِ الْعُرُورُ
- ١٩٣ ﴿٣٣﴾
 ” قال الله **عَزَّجَلَّ**: ﴿ إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ وَيُنزِلُ الْغَيْثَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الْأَرْحَامِ وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ مَّاذَا تَكْسِبُ غَدًا وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ إِنَّ
- ٢٠١ ﴿٣٤﴾
 ” قال الله **عَزَّجَلَّ**: ﴿ اللَّهُ عَلِيمٌ خَبِيرٌ
- ٢١٥ فهرس الأحاديث والآثار
- ٢١٩ فهرس الفوائد
- ٢٢٣ فهرس آيات السورة